



FIFA WORLD CUP 2022

النسخة الثانية والعشرون لكأس العالم تتكلم لغة الضاد

المجموعة الثالثة.. التانغو متأهب وثلاثة طامحين لمرافقته



محمود قرقورا

سيكون مونديال ٢٠٢٢ خاصاً للنجم ليونيل ميسي الذي يخوض التجربة الموندبالية للمرة الخامسة والأخيرة وكله أمل أن يظفره بكل ما نذ وطاب لحسن العصر الذي ينهضه لقب المونديال، ومجموعة الأرجنتين تبدو بالمتناول ويكافئ البروغث تسجل عدد وفر من الأهداف يخوله اعتلاء قائمة الهدافين، وسيكون المنتخب السعودي على موعد مع ثلاث مواجهات تحدث للمرة الأولى له موندبالياً.

الأرجنتيين.. شارك مبكراً وساد متأخراً

منتخب الأرجنتين أحد المنتخبات التي أطلقت شرارة المونديال واليه ينسب علاقان رقصت على أنغامها أجيال وتفتت بهما شعوب وهما ميسي ومارادونا، اللاعبين الأكثر اكتمالاً للراوغات الناجحة في كأس العالم (١١٠ ميسي مقابل ١٠٥ مارادونا).

ومع ذلك انتظر قرابة نصف قرن ليسود العالم، وغاب أربع مرات عن حفل جول ريميه ١٩٣٨ و١٩٥٠ و١٩٥٤ و١٩٧٠ وثلاثة من الغيابات طوعية بسبب تجاهله في تنظيم البطولة، المرة الوحيدة التي أخفق فيها التانغو بالعبور كانت ١٩٧٠. وفي بقية المشاركات حل ثانياً ١٩٣٠ مقدماً هدف المونديال ستابلي وحينها فاز على فرنسا بهدف ثم المكسيك ٢/٦ فتشلى ١/٣ وأمريكا بنصف النهائي ١/٦ وخسر أمام الأوروغواي بهدفين لأربعة.

وخرج من الدور الأول ١٩٣٢ بالخسارة أمام السويد ٣/٢. وأمام تشيكوسلوفاكيا ٦/١ وهي الخسارة الأقل في تاريخه يوم انجراف لاعبه للملذات وأفرغوا مخزونه في بحر حب شقراوات السويد، وبينهما كان الفوز على إيرلندا الشمالية ١/٣. ١٩٦٢ عندما فاز على بلغاريا بهدف وخسر أمام إنكلترا ٣/١ وتعادل مع الجرسيليا. وخرج من ربع النهائي ١٩٦٦ يوم خسر أمام إنكلترا بهدف متأخراً بالتصص العدي بعد الفوز على إسبانيا ٢/٢ والتعادل مع ألمانيا سلباً والفوز على سويسرا بهدفين.

ووع باتيسوتنا ورفاقه من دور المجموعات الخماس الجديدة شهدت حضوراً دائماً وبصمات تستحق أهداف منتخبه في ثلاث من دور المجموعات الثاني في نسخة ضعيفة فاز فيها على هاييتي ١/٤ وخسر أمام بولندا ٣/٢ وتعادل مع إيطاليا ١/١ في الدور الأول. ثم خسر أمام هولندا بريباعية والبرازيل ٢/١ وتعادل مع ألمانيا الشرقية ١/١ في دور المجموعات الثاني.

والوصول يومها كان بعد تجاوز المكسيك في الدور الثاني ١/٢ بالتمديد والصدارة في دور المجموعات بتجاوز الأقبال ١/٢ والصرع ٦/٠ وصفر والتعادل السلبى مع الطاجين. وعام ٢٠١٠ طرده الألمان أنفسهم شر طرد برياعية هي الأقل للتانغو في الأدوار الإصصائية بعد صدارة مجموعته بالعلامة الكاملة أمام نيجيريا ١/٢ وصفر وكوريا الجنوبية ١/٤ واليونان ٢/٢ صفر ثم العبور يوغسلافيا وإيطاليا بالترجيح بعد التعادل صفر/صفر و١/١ على التوالي.

وخرج من الدور الأول ١٩٩٤ مع اليابان الخلفي بفعل مؤامرة الكشف عن المنشطات فخرج منتخبه من دور ال١٦ أمام رومانيا ٣/٢ متأخراً نفسياً بما حصل مع الأيقونة، والبدائية الأقل في تاريخه يوم انجراف لاعبه للملذات وأفرغوا مخزونه في بحر حب شقراوات السويد، وبينهما كان الفوز على إيرلندا الشمالية ١/٣. ١٩٦٢ عندما فاز على بلغاريا بهدف وخسر أمام إنكلترا ٣/١ وتعادل مع الجرسيليا. وخرج من ربع النهائي ١٩٦٦ يوم خسر أمام إنكلترا بهدف متأخراً بالتصص العدي بعد الفوز على إسبانيا ٢/٢ والتعادل مع ألمانيا سلباً والفوز على سويسرا بهدفين.

السعودية.. شعاع البداية لم يتكرر

الأخضر السعودي آخر المنتخبات العربية التي كتبت الظهور في كأس العالم، وكان الدور الثاني ١/٢ بالتمديد والصدارة في دور المجموعات بتجاوز الأقبال ١/٢ والصرع ٦/٠ وصفر والتعادل السلبى مع الطاجين. وعام ٢٠١٠ طرده الألمان أنفسهم شر طرد برياعية هي الأقل للتانغو في الأدوار الإصصائية بعد صدارة مجموعته بالعلامة الكاملة أمام نيجيريا ١/٢ وصفر وكوريا الجنوبية ١/٤ واليونان ٢/٢ صفر ثم العبور يوغسلافيا وإيطاليا بالترجيح بعد التعادل صفر/صفر و١/١ على التوالي.

نجومية. في الحضور الثاني ١٩٩٨ لم يكن الأخضر قادراً على المقارعة فخسر بصعوبة أمام السانمارك بهدف وبقسوة أمام فرنسا برياعية وتعادل مع جنوب إفريقية في مباراة شامشة ٢/٢ بفضل ركلي جزاء. في المشاركة الثالثة ٢٠٠٢ ظهر الأخضر يائساً ويائساً ولم يقنع أداءه إلا أمام الكامبيرون، فزئزل بثمانية أهداف أمام المنشافات كأفضل خسارة مني بها منتخب عربي موندبالياً، وانهزم أمام الكامبيرون بهدف وأمام جمهورية إيرلندا بثلاثة عاجزاً عن التسجيل في النسخة الأسوأ للأخضر.

والرقم السلبى يخص الحارس محمد الدبيع بارترقاء عدد الأهداف التي تلقاها إلى ٢٥ كرقم قياسي إلى جوار المكسيكي كاريبالخ. في المشاركة الرابعة ٢٠٠٦ تعادل مع تونس بهدفين لطلبها والفائز الأخير يومها سامي الجابر الذي انقرد بيمزة كونه العربي الوحيد الذي سجل في ثلاثة موندبالات، ومن بين قلة سجلت في موندبالاتين بفصل ب١٢ عاماً.

والمعصاة الأهم أنه إلى جانب البرازيل المنتخبين الوحيدان اللذان تجاوزتا دور المجموعات في النسخ السبع الأخيرة. وبالعودة إلى المشاركات المكسيكية نجد أنها غابت عن نهائيات ١٩٣٤ عندما ارتضت خوض مباراة فاصلة مع أبناء العم رسم وخسرت ٤/٢، و١٩٣٨ بسبب الانسحاب من التصفيات، وعامى ١٩٧٤ و١٩٨٢ لإخفاقها في التصفيات، و١٩٩٠ بسبب استبعادها. وودعت من دور المجموعات سبع مرات: ١٩٣٠ بثلاث هزائم أمام فرنسا ٤/١ والأرجنتين ٢/٧ وتشيلي صفر/٣. و١٩٥٠ بثلاث هزائم أيضاً أمام البرازيل صفر/٤ ويوغسلافيا ٤/١ وسويسرا ٢/١. و١٩٥٤ وبهزيمتين من مباراتين أمام البرازيل صفر/٢ وفرنسا ٣/٢.

اليوم يتطلع الشارع الرياضي السعودي بلوغ المونديال القطري هدفاً ونجح رافضاً إضاعة الوقت في بطولة كأس العرب التي غارها الأخضر من دور المجموعات. ورغم كونه آخر المنتخبات العربية التي بلغت المونديال ولكنه يظهر للمرة السادسة وأكثر منتخبات لغة الضاد ظهوراً إضافة للغرب وتونس. والميزة السلبية أنه تلقى الأهداف في جميع مبارياته الموندبالية باستثناء الفوز على بلجيكا بهدف عام ١٩٩٤. في الحضور الأول ١٩٩٤ الذي كان بمنزلة التكرم لمكثمة سعودية تديفية لم تتكرر عنوانها ماجد عبد الله ظهر الأخضر بصورة مشرفة، فحسر في الوقت القاتل أمام هولندا ٢/١ وفاز على الغرب ١/٢ وعلى بلجيكا ٢/١ وفي تصفيات ١٩٨٢ ارتفع سقف الطوحات بعد زعامة القارة ولكنه سقط في الخطوة عشر بهدف لثلاثة، والتسجيل في المباريات والأهم من المشاركة الأولى دليل جاهزية وحضور.

وهدف سعيد عويران يرمي بلجيكا الذي يعد من بين الأجل في تاريخ المونديال دليل



والفوز على ألمانيا وكوريا الجنوبية ١/١ صفر و١/٢. ونهائيات المونديال منذ ١٩٩٤ فضلاً عن كونه أول من استضاف البطولة مرتين، وكان طرفاً في الافتتاح خمس مرات كرقم قياسي بينها النسخة الأولى، ولكن بلوغ ربع النهائي كان حده الأقصى. وحدث ذلك مرتين عند الاستضافة ١٩٧٠ و١٩٨٦، ومن سوء حظته مواجهة عملاقين أوروبيين بلغا النهائي في المرتين وهما إيطاليا وألمانيا الغربية. هناك ومضتان فريديان للمكسيك تمنلان بالحرص أنطونيو كارابخال أول من حضر في خمس نسخ بداية من ١٩٥٠، وموطنه رافائيل ماركيز الذي حضر في خمس مشاركات ارتدى شارة القيادة في مباراة على الأقل خلال النسخ الخمس بداية من ٢٠٠٢.

والومصاة الأهم أنه إلى جانب البرازيل المنتخبين الوحيدان اللذان تجاوزتا دور المجموعات في النسخ السبع الأخيرة. وبالعودة إلى المشاركات المكسيكية نجد أنها غابت عن نهائيات ١٩٣٤ عندما ارتضت خوض مباراة فاصلة مع أبناء العم رسم وخسرت ٤/٢، و١٩٣٨ بسبب الانسحاب من التصفيات، وعامى ١٩٧٤ و١٩٨٢ لإخفاقها في التصفيات، و١٩٩٠ بسبب استبعادها. وودعت من دور المجموعات سبع مرات: ١٩٣٠ بثلاث هزائم أمام فرنسا ٤/١ والأرجنتين ٢/٧ وتشيلي صفر/٣. و١٩٥٠ بثلاث هزائم أيضاً أمام البرازيل صفر/٤ ويوغسلافيا ٤/١ وسويسرا ٢/١. و١٩٥٤ وبهزيمتين من مباراتين أمام البرازيل صفر/٢ وفرنسا ٣/٢.

اليوم يتطلع الشارع الرياضي السعودي بلوغ المونديال القطري هدفاً ونجح رافضاً إضاعة الوقت في بطولة كأس العرب التي غارها الأخضر من دور المجموعات. ورغم كونه آخر المنتخبات العربية التي بلغت المونديال ولكنه يظهر للمرة السادسة وأكثر منتخبات لغة الضاد ظهوراً إضافة للغرب وتونس. والميزة السلبية أنه تلقى الأهداف في جميع مبارياته الموندبالية باستثناء الفوز على بلجيكا بهدف عام ١٩٩٤. في الحضور الأول ١٩٩٤ الذي كان بمنزلة التكرم لمكثمة سعودية تديفية لم تتكرر عنوانها ماجد عبد الله ظهر الأخضر بصورة مشرفة، فحسر في الوقت القاتل أمام هولندا ٢/١ وفاز على الغرب ١/٢ وعلى بلجيكا ٢/١ وفي تصفيات ١٩٨٢ ارتفع سقف الطوحات بعد زعامة القارة ولكنه سقط في الخطوة عشر بهدف لثلاثة، والتسجيل في المباريات والأهم من المشاركة الأولى دليل جاهزية وحضور.

وهدف سعيد عويران يرمي بلجيكا الذي يعد من بين الأجل في تاريخ المونديال دليل

المناسين: وفي المكسيك ١٩٨٦ ظهر الأداء منخفصاً رغم عبور دور المجموعات مبكراً بالتعادل مع المغرب صفر/صفر والفوز على البرتغال بهدف لتأتي الخسارة أمام إنكلترا بهاتريك لينكر ثم الاستسلام أمام البرازيل برياعية انتهت معها الحكاية.

وخلال الألفية الجديدة عادت لتحضر في المونديال الإسباني ٢٠٠٢ وخرجت مبكراً بالخسارة أمام كوريا الجنوبية صفر/٢ والبرتغال صفر/٤ والفوز غير المحدي على الولايات المتحدة ١/٣. ولم تختلف الصورة في المونديال التالي ٢٠٠٦ يوم ونعت من دور المجموعات بالخسارة أمام الإكوادور صفر/٢ وألمانيا صفر/١ ولم يكن الفوز على كوستاريكا ١/٢ إلا شرفياً.

وفي المونديال الروسي ٢٠١٨ ارتفع سقف الطوحات بوجود هدف عيقرى استطاع احتكار كل الأرقام البولندية المكثمة من حيث الحضور الدولي والتسجيل، ولكن الخروج من دور المجموعات كان تطبيقاً منطيقاً لغوة يد واحدة لا تصفق، وكانت نتاجه الخسارة أمام السنغال وكولومبيا ٢/١ وصفر/٣ والفوز على اليابان بهدف.

ويبقى الحضور الأول ١٩٣٨ مرتبطاً بالنجم فيلوفسكي الذي سجل سوبر هاتريك يرمي البرازيل يوم خسر تشيكوسلوفاكيا بخمسة أهداف لسته ليكون اللاعب الوحيد الذي سجل أربعة أهداف وخسر منتخبه. موندبالات القطر والعودة لسنوات الحفظ فكانت كثيرة بداية من نسخة ١٩٣٠ عندما كان الغياب طوعاً ومضطراً. ١٩٣٤ بالخسارة أمام تشيكوسلوفاكيا مرتين، ولم تشارك في تصفيات ١٩٥٠، ثم انسحبت من تصفيات ١٩٥٤. ١٩٥٤ في تصفيات ١٩٥٨ خسرت البطاقة بمباراة وفصلت لصحة السوفيت في المجموعة التي ضمت فنلندا أيضاً. وفي تصفيات ١٩٦٦ خسرت وتعادت أمام يوغسلافيا. وفي تصفيات ١٩٦٦ جاءت ثالث مجموعتها خلف إيطاليا واسكتلندا وقيل فنلندا. وفي تصفيات ١٩٧٠ حلت ثانياً مجموعتها وراء بلغاريا وقيل هولندا ولوكسمبورغ. وفي تصفيات ١٩٩٠ جاءت ثالث مجموعتها بعد السويد وإنكلترا وقيل ألبانيا. وفي تصفيات ١٩٩٤ حلت رابع مجموعتها بعد النرويج وهولندا وإنكلترا وقيل تركيا وسان مارينو. وفي تصفيات ١٩٩٨ جاءت ثالثة بعد إنكلترا وإيطاليا وقيل جورجيا ومولدوفا. وفي تصفيات ٢٠١٠ استقرت خامس مجموعتها بعد سلوفاكيا وسلوفينيا وتشيكيا وإيرلندا الشمالية وقيل سان مارينو. وفي تصفيات ٢٠١٤ حلت رابع مجموعتها بعد إنكلترا وأوكرانيا والحجج الأسود وقيل مولدوفا وسان مارينو.

شاركت ٨ مرات في النهائيات وخاضت ٣٤ مباراة ففازت ب٦ مباريات مقابل ٤٥ تعادلات و١٣ خسارة والأهداف ٤٦ لها و٤٥ برماها. عميد لاعبيها لغاندوفسكي ب١٣ مباراة وهدافها التاريخي لغاندوفسكي ذاته ب٧٦ هدفاً.